الباب الخامس في مكاتبة الرؤساء واهل الجاه من الناس الباب
السادس في مكاتبة الاخوة والاصدقاء الباب السابع في مكاتبة
الاولاد الباب الثامن في مكاتبة الاعداء الباب التاسع في مكاتبة
الغرباء الباب العاشر في رد الجوابات وبه تم الكتاب بعون الله
الوهاب الباب الاول في مكاتبة الفقهاء والعلماء اعلم انه لابد للكاتب
ان يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله سطرا
واحدا اي اعلى القرطاس ثم تترك قدر سطرين بياضا اجلالا لاسم الله
تعالى وتعظيما له وكل كتاب لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اجذم اي
مقطوع البركة وقد امرنا بها في الاكل والشرب وكل امر ذي بال
لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اجذم فان اقتصر على اسم الله جاز ويكره
تركها كراهة شديدة مع اساءة الادب ثم تكتب تحتها محاذيا
بالباء من اسم الله تعالى اقل العبيد والمملوك المحب وان شئت مملوكه
رقا ومحبه صدقا الداعي بلقاء المشتاق الى اللقاء الفلاني فلان
ابن فلان وان شئت من المشتاق الولهان الهائم الحيران ثم
تفصل بينهما بقليل بياض ثم تبدأ بالسلام لقوله عليه السلام
السلام قبل الكلام وقد نبهتك على الادب عند المخاطبة والمكاتبة
فيجب الاحتراز من خاتمته عند العلماء والمشايخ اهل الدرس فانهم
يرون الكلام قبل السلام من سوء الادب فتقول سلام الله ورحمته

وبركاته ومغفرته ورضوانه على سيدي ومولاي وسندي
وعضدي وبغيتي وشيخي وقدوتي الامام العالم الكامل الورع
الزاهد القانت العابد شيخ الطريقة الداعي الى الحقيقة والعالم بالاتفاق
هذا اذا كان ينتسب الى المشيخة في عرف الناس اليوم وان كان مفتيا قلت القانت
العابد فريد دهره ووحيد عصره وعمدة مصره مفتي المسلمين ووارث
علوم سيد المرسلين خلف السلف الصالحين اعاد الله علينا من بركاتهم
فلان ابن فلان الفلاني دام الله نفعه وسهل الى الخيرات طريقه وو
فقه توفيق الصالحين وكان معه له خير ناصر ومعين بجاه الانبيا
والمرسلين وكبت اعداه ودمر حساده وبعد فتعرف الخاطر الشريف
والجناب العالي من قصد كذا وكذا وتذكر حاجتك وتنطق بالدعا
وتكثر من الثنا بذلك وتحترز من الغيبة والنميمة وذكر مساوي الناس
وكل كلمة قبيحة وكل كلمة يتغير منها خاطر الشيخ لاسيما اذا كان
شيخك وكن كالواقف بين يديه تخاطبه وتقلل الحشو في الكلام من
غير فايدة الا اذا كان المكتوب اليه يحب الاخبار فتذكرها له مختصرا
عما تعهدهم والاولى المكاتبة بالاخبار الطيبة الهنية لقوله عليه السلام
وما يدخله من سرورا على المشايخ والاخوان بخبر الهدايا الكلمة الطيبة
من كلام الحكمة وما قل على اللفظ ودل على المعنى كان احسن فقد قيل
خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل ولكن الكلام موزونا منظوما

Copyright © King Saud University